

ترتيمات أوراق الخزامي

شعر
محسن عبدالله الجشي



ٲرٲٲٲٲات أوراٲ الخٲاٲٲٲ

شعر

ٲٲسن عبء الله الجشٲٲ

ترنيمات أوراق الخزامي

ترنيمات أوراق الخزامي

محسن عبدالله الجشي

تصميم الغلاف للفنان / أحمد فريد

دار

البديع العربي

للطباعة والنشر

ت / 002-01061635162

002-0155753559

رقم الإيداع: 11934 / 2022

إن الأراء الواردة في هذا المصنف لا تعبر بالضرورة عن آراء وتوجهات الناشر وإنما تعبر عن رأي المؤلف فقط

يمنع نشر أو نسخ أو ترجمة هذا المصنف أو جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيك بما فيها التسجيل الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطة أو أقراص مضغوطة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها المعلومات واسترجاعها بدون إذن كتابي من المؤلف طبقاً لقانون حماية الملكية الفكرية رقم 82 لسنة 2002 والقوانين المماثلة لها

إهداء

إلى أطفال وشباب ونساء أهل غزة
الأبيّة ولكل أبناء الشعب الفلسطيني
الذين يمانني تحت حصار الاحتلال
والأسر ولكل لاجئ فلسطيني يمانني
البعيد عن الوطن وإلى كل عربي يفتوق
مزارعة التشره من وطنه

محسن عبد الله الجشي

ترنيمات أوراق الخزامي



الديوان الثاني الذي يضم قصائد نثرية وطنية فلسطينية الهوى وتصف حروب غزة وأهل فلسطين شبابها وأطفالها ونساءها وشجا عنهم ومعاركهم مع العدو الصهيوني في فلسطين وكذلك مواطني شعيرية عن الوطن والشوق إليه من لاجيء فلسطيني شرده الاحتلال خارج وطنه يحكي شوقه للوطن قصائد هذا الديوان بأسلوب الشعر الحديث بكل أنواعه الحر والنثر المقفى والتفعيلة ومزين بصور إبداعية تصف الإحساس والأشواق والفخر الفلسطيني بأسلوب شاعر فلسطين الأول المرحوم محمود درويش والمرحوم سميح القاسم وغيره وكذلك أسلوب المرحوم مظفر النواب وشوقه إلى العراق وفخره بحروبته وهذه القصائد سيجد القاري نفسه كأنه يقرأه لوطنه

ترنيمات أوراق الخزامي

فالشعر عام وعالمي وهو فن يليق بإحساس
قارئه وللشعر متعة في كل من يهواه
ويملك الإحساس الراقبي الإنساني فأرجو لكل
قارئ المتعة بقراءة الديوان والتمتع
بإحساسه

المهندس

عيسى عبداللّٰه الجشي

أفل الندى

وطني ...
لولاك قد أفل الندى
وقف الغرام بي هنا
نشر رداء الهوى وطوى
وبعض الصبابة إستراحتضني
تلك الديار دارى والهوا
عَنفني بها الهوى فبكى
رفعت رايتها وإسمها
مع الريح الى العلا سما
وحيرتني بالشعر وقريضه
وقصرت ونال لسانی الظمى
وأنتقيت الحروف وجليتها
فتلاآت فوق القوافي حلى
لو سارت الايام بيوبها
لظننت أني خير من إليها سعى
ولكن النجوم أراها في أبناءها
والكل لها إذا سال الدما

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

منها خير الشباب وكهولها
تأبى أن تذلل والنذل للعدى
قد سكن الغرام بكلي لها
والعشق لكل جوانحي سبى
فؤادي من جوى بها ما خلا
وخيالها من عيناى ما سلا
وعندي لها في القلب صبابة
ولغيرها ما بقي فيه إلا الصدى
لقد باعد النأي مسافة بيننا
ولكن الشوق بيننا ليس نوى
وليس عندي في الصبابة ند فيها
فليس في قلبي غيرها أرى
فكيف لا أكون بها باكيا
فهوى اليتيم لأمه هوى
لولاك قد أفل الهوى
وفي هواك يحلو الردى



قصيدة فزرة

لعلك أن ترى عيناك
طريق المجد فغزة المنار
فكم جبيبا لنا فيها نوده
وللناس أحبة وديار
يا دما أريق من حاذر
كم حذرت فيه؟ مانفع الحذار
يا بسمة على وجه الفتى
وجه الشهيد يضيء النهار
ألا يا صاحبي قد طال النوى
وكفى ما كنت له بانتظار
يقول المرء ما يهوى ويرجو
فاضرب مستعمرات ومطار
أفيضوا بثوب الشباب أحبتي
وشمروا زنودكم والازار

ترنيمات أوراق الخزامي

قد جاء العز يحبو إليكم
والحياة شهادة أو إنتصار
تمنوا الموت بكل همّة
فالموت صغير دون الكبار
وكل نفس حرة لا تحرموها
سلام على دنيا زخرف معار
فالحق له رجال وعالي
والعز لا يطلبه الصغار
فالدنيا دنيّة في عيونكم
دعوها إباء وإحتقار
فلسطين حلم لنا وعهد
هي الحياة وهي الذمار
أحبابنا مضوا قبلكم سلفا
وأوفوا ما عاهدوا والمسار
دعوا من قعدوا فليس منهم
من يكره الدنيا أو يغار
هم أهل الكلام ليس إلا
والعجز فيهم شغل وإعتذار

ترنيمات أوراق الخزامي

فأنتم للامة نبراس هدى
وأنتم الغصون محملة الثمار
قد أطعنا في الزمانأذلة
واليوم لنا في الزمان إختيار
إضربوا على بني صهيون نارا
فالامة أنتم وآنتم للعز سوار
دعوها في الجو رافعة صعودا
ومع مهوى الريح إنحدار
دعوا الليل يهب فيه
مواعد والزفير منها شرار
سميرة الليل كأنها شهب فيه
ليحسيوا الليل فيه نهار
بسم الله مجراها ومرساها
ولن يصيبكم من الله إنكسار
تسوقون النصر فيها إليكم
من الله منحة وإفتخار
فالندى يفيض من كف الردى
للمؤمنين والثواب فيه بحار

قد عرفنا ...

لا أعرف كيف يمر الانسان بدرب الدمع
حتى رأيت دمعي يبكي على الارصفة
لو كنت أعرف قدرتي قبل الوقت
لو كنت أعرف حزني ماولدت
وطني باعوه بأبخس ثمن شهدت
باعوني معه فوق البيعه
ومع الصفر تساويت
ما عرفوا أني من ترابه جبلت
وأن دمي من ماءه
وأن قلبي فيه تركت
ما عرفوا الحب والعشق ابدا
وأنني منها وطيفها في العيون أسكنت
ما عرفوا عشق الارض
وما عرفوا قيمة شتلة عنب فيها حرثت
ولا طعموا برتقالها او تينها او زيتونها
فأنا حتى ترابها طعمت

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

ما عرفوا طيب نسيمها
وحلاوة ماءها ولا ليال سهر
فأنا مع الليل والنجوم والقمر سهرت
ما عرفوا أن الفراق مر
وأني إنسان أشتاق لحبيبتي إذا فارقت
ما عرفوا طعم الحنين
وما عرفوا طعم اللقاء
فأنا للقائها إشتقت
ما عرفوا كيف يكون الإنسان بلا وطن
وأنا الان اعرف فعنها تشردت
أنا إنسان ولدت
أعرف الحب والشوق لمن أحب
وأعرف أن الوطن أم
واسمها لالقابنا وسم
وأعرف الليل والقمر
والنجوم والسهر
والماء والنسيم والشجر
أنا الانسان وللانسانية إنتسبت
يا من لا تعرفون
يا وحوش الغاب أنتم

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

يا شياطين الانس أنتم
تعالوا تعلموا الانسانية مني
تعالوا تعلموا الحب والعشق
فانا قد عرفت



يا أطفال غزوة

يا أطفال غزة
علمونا لغة الشهادة
فقد جهلنا معنى الشهيدا
علمونا كيف ترخصون الروح
وتشترون الاجورا
كيف يكون الدم عطرا عبيرا
كيف يكون الموت سهلا يسيرا
علمونا العزة والمجد
فقد جهلنا كثيرا
كيف تبنون من الموت
مجدا معمورا
كيف تكون الشهادة عرسا
والكفن بالاحمر مصبوغا
علمونا فقد نسينا
وضللنا الطريق منذ أمد بعيدا
علمونا الشرف
فقد بعنا الشرف منذ زمن رخيصا

ترنيمات أوراق الخزامي

علمونا كيف يكون الموت
والوجه مبتسما مسرورا
فقد كرهننا الموت
فالموت في ثقافتنا عملا مكروها
علمونا كيف يكون النصر
نسينا النصر وأعتدنا الذل
وأخذناه خليلا
علمونا الكرامة والعزة
فقد رميناها منذ عصور
كانت علينا حملا ثقيلا
يا غزّة علمينا
كيف نكون رجالا
فنحن لا نحمل من الرجال
إلا الذكورا
علمينا حب الارض والعشق
فالحب عندنا للنساء والنحورا
علمينا دروسا نسيناها
ما نذكر منها إلا سطورا
علمينا العطاء والشهادة
وكيف لا نكون بالروح بخيلا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

علمينا الهوى
علمينا هوى الوطن
فهوانا مع عطر النساء ممبلا
غزة يا غزة
إصفحي عنا
لقد نسينا
إصفحي عنا فأنت أمنا
وأنت غفورة



قل لهم

لعلهم لو وقفوا
قالوا غداً
وعد الردى
فاستفروا واجتمعوا وأجمعوا
وتسرّع المنادي
فحشر فنأدى
ثم إستوى وقال
أنا رب الردى
هل أنت معهم؟
قل لهم عني
قل لهم فلن يتخرجوا دمي
قد كنت ظلك وكنت لا أخاف طرفك
فانا زين الشباب وانا نذك
وأنا الذي لها صبا
وعيونها عنها ما أنصرفا
والعشق في صدري لها نما
وقلبي عنها ما أنحرفا

ترنيمات أوراق الخزامي

قل لهم قل لهم عني
لو سال فيها دمي
فالعشق أنصفا
جئت عن الوصف
لو وصفتها فوصفي
لن ينصفا
ملكنت نفسي وليس
لي عنها منصرفا
قل لهم
فانا أعرفهم أيعرفون من أنا
اعرفهم والتهيه من أكفهم
تيها وصلفا
لو حلقوا بنسورهم
حولي رفرفا
وقذفوا الموت على داري
وعلى أطفالي قذفا
قل لهم عن عشقها
لن أتزحزحا
قل لهم أني بأرضي
وبحبها مكففا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

آه على وطني
ريحانة قلبي
خميلة ومطرفا
فالموت فيها فخر لي
وشرفا
تعالوا تعالوا
قد حان وقتكم
قد حان الموت لكم أرفا
سأكسر أنفكم وأذلّ كبرياءكم
المتعجرفا
إنتظروا غضبي
فغضبي للارض مزلزلا
سيطير نكري جاريا
مع الريح عصفا
لن ألقى إلا حسنا
شهادة أو نصرا
مرفرفا

قصيدة أفق يا زمان

أفق يا زمان
فما كنت أرجوه
قد بدأت فيه أصد
أغرّك ثوب هواني
سأجعل نهاركم كالليل أسود
قد طالت وقفتي لكم
واليوم سأحرقكم بنار الفجر خمسة
والبرق أقوى وأرعد
أظننتني جبنالكم ساكتا
فكفي الندى ولكم بالموت أجود
بعينيك ستري اليوم مذلة
والعالم كله سيشهد
يا قاتلين أطفالا أين رجولتكم
أرونا أرونا رجولتكم
فقد أعددنا لكم في الموت مقعد
فنحن للعز أتراب
وعلى الذلّ لم نتعوّد

ترنيمات أوراق الخزامي

والكرامة لنا خيل
والمجد لنا مسند
وأنتم أهل غدر ولا نمة
والجبن فيكم زاد ومزود
سنسقيكم الموت ونرميكم بموقد
ونكره القتل
وفيكم القتل نتعمد
سنريكم شر المنايا
ونوردكم إليها شر مورد
سنرميكم بفجر وبرق
مهللين مكبرين والله نهجد
نسبح بحمده ندعوه
ولساننا بالايمان ينشد
أتخافون الموت منا
فنحن كالحمام للموت
نعني ونغرّد
ونحن النجوم في السما
ولنا مع الجنة موعد
سنكتب للتاريخ فجرا
تتناقله الافواه وتشهد

ترنيمات أوراق الخزامي

نحن الاسود في الوغى
وفأونا عطاء متجدد
إن سقط منا شهيد
فأمه عشرات تولد
ألا إنا ركبنا المنايا بهمة
والنصر أو الشهادة مقصد
فلن نهأ في ذل عيش
فالشهادة لنا من بعد أسعد
سيشهد الزمان ورداؤه
وسنكتب تاريخ مجد مخلد



الصدى

كأنك تدعو الصدى
فهم لا يعرفون ربع مجد
لأنهم أهل مغنى
قد رأينا العجز فيهم
والمجد عنهم إستغنى
يهابون غضب سيد لهم
وقلوبهم خوفا وجبنا
سكروا في ماض لهم
وحاضرهم خاب ظنا
الشجاعة قد جفت فيهم
وجبنهم يمطر من مزنا
لا يبالون بأخوة لهم
إن استنصروهم يفرّون هربا
همهم متاع الدنيا
طعام ونساء تتثنى
إن دعوتهم لا يسمعون
كأن في أذانهم وقرا

ترنيمات أوراق الخزامي

دعهم فهم أذى
وهم بالذل نزلوا
لا تقل أنت منهم
فهم ليس منا
هم قد أروا إزارهم
ونحن للآزار شددنا
أرى في جبينك الشمس
والحسن لك ولهم الشقاء وحزنا
دعهم فهم في غفوة
والنوم في قلوبهم وقد أطبقوا الجفنا
يحكم الله بينك وبينهم
فأخوة يوسف بكوا
وقد فعلوا جرما
هم أمراء في الكلام
وأسنتهم خطايا وطعنا
دعهم سيعرفون من أنت
فأنت في الوغى أسدا
تترنم أنشودة مجد
وللعلا تصنع مجدا

ترنيمات أوراق الخزامي

تهزم الليل بعيونك
والفجر بيدك يتثنى
والدم على جانبك
لراية المجد طلا
مرفوع القامة إمشي
تسوق امامك المجد
دعهم فما عاد لهم
حاجة ولا نفعا
دعهم فقد ينسنا منهم
ففعودهم سيكون عليهم
حسرا



أشهدوا....

أنظر بعينيكواشهد
من عند غزة الخبر

صواريخ مع الريح كالمطر
برق وقسّام وفجر
وعينك تدور تحتها وتحدّر
هبت بعطر البارود
تلمع كأنها البارق الأشر
تكتب للتاريخ مجدا
سننلوه آياتا وذكر

كيف ستنجو منها
فالموت لاقيك ولو كنت حذر

أشهدوا بعيونكم
لقد تركت سواد الليل معتكر
أرأيتم من أطلقها
رأيته كأنه القمر

ترنيمات أوراق الخزامي

عاشق وله في عشقها قصة
وله في هواها حلاوة السهر
سمراء أحبها وغارت عليه
كم ضمها بزوده السمر
فيا له من فؤاد يملكه
تملكتها والشوق فيه ينتصر
مدّ الظلام له بالهوى
ويحميها بعيونه صباحا وسحر
رضي بها وترك كل أشجانه
ودون الارضعتي المال مفتقر
ما غلوت في عشقه لها
ومهما قلت فيه فانا معتذر
حريصا عليها ولا يمنّ فضله
راضيا ما قسم له القدر
يا عاشقا علمتنا الهوى
وكيف يكون في العشق الصبر
وقد نال من العز غايته
وهو للرجولة لنا ذكر
يا ليتنا كنا مثله
مع أنه مثلنا بشر

أمّ البحر

أمن غزّة الخبر والمسرى بعيد
طوى البحر بعدّو الريح بريد
تشق الليل سحبانار شهب وحديد
الاعداء جموع وعديد ويذعرهم وليد
فكيف الجبان على أسد يأمر ويسود
وطائراتهم تشق السماء تهدر في الجو وتصيد
تسفك دما محرما تصبغ اناملا وخدود
وأسود غزّة بأظفارها والانياب على الجيد
قد رفعوا راية العز والمجد للراية عمود
في كفهم الندى وعلى الاعداء بطش شديد
رحماء بينهم والريح عليهم برود
سرجوا الوفاء خيلا والله لهم بالنصر سيجود
أرضهم غزّة أمّ لهم وفي باطنها الجدود
أحبوا الموت فيها وحبهم للدنيا زهيد
إن سيق الموت لهم فلن يبكي الرفيق شهيد
يتسابقون كأنهم شهب وخلفهم ينتظر العديد
فالجنة قد أزلفت لهم وتقول لهم هل من مزيد

ترنيمات أوراق الخزامي

إن مادت الارض بهم فعن الشهادة عزيمتهم لا تميد
لمثلهم يساق المجد نعمة كل عليها حسود
ما أجمل الروح حين تذهب للجنة وهي في صعود
أمن غرة الخبر المجد فيها أمّ ولود
سترتفع القامات فيها والايام بيننا شهود



أرخت شعرها

أرخت شعرها الاسود للشمس
وخصلات غطت حواجب وجبين
ومع برق لاح في الأفق
وهمسات ورق اللوز
أرتفعت القامات
وبدا لحن يتناغم
كنت أستفهم عنها
وعن ذاك اللحن
من وضع ذاك اللحن
فالنشيد لم يكن حزينا
لكنه يشق القلب كثيرا
كانت الرؤوس موشحة بخيوط الشمس
وكان الطين بارد
يسكن تحت الاقدام
لا أدري إجلالا كان سكونه أم إحترام
فالارض أحلى بأبناءها

ترنيمات أوراق الخزامي

حين يلتقون حولها
وحين يبثونها الحب بازدهام
لم يعد الوقت كاف
فالعمر أكله الدهر والايام
فقد أرخت شعرها
ليأتي اليها احباؤها من بين الانام
ها هم العاشقين قدموا
وسيمحون من عينيها دمة الاحزان
قد اجتازوا كل حدود الخوف
ولاجل عيونها
لبسوا النهار أكفان
اجتمعوا وبأمعاء فارغة نفروا
ونسوا الجوع ونسوا كل هوان
يا برقا من سمرة كف تضيء
والليل سيصبح خارج الزمان
يهتز القلب نشوة لرؤيتهم
يهزون الارض وكل مكان
كيف يموت الناس
إذا لم ينن لهم الاوان

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

صار المصير مجهولا
والموت يحلق في كل مكان
لعيونها وشعرها المسدول
ولموعد عشق معها
أذهب لها الى آخر الدنيا
حتى يكون اللقاء في الجنان
سأصبغ شعرها وجفنيها بدمي
لتشهد أني منها
ولتشهد زوايا عينيها
أنني لها في كل وقت
وزمان



سؤال فُصِبَ ...

قد غفونا بين رماد السنين
وأتلّفنا رجاء البنفسج
أي حزن تراه للنفس أبهج
قد حان أن ننزل من قطار الحزن والبكاء
كم كان الحلم عندنا لحنا وغناء
وعشنا في سكرة ليالي
نكتب الحزن قصة ورثاء
إصبروا قد صحونا
سنغلق باب الشقاء
كم بكينا الوطن وكل العشق بكاء
ما أرتجف صوتي واليأس لم يملأ قذحي
ولا غيرت وزنات الهوى لها
ولا قافية شعري
فكأنّي خلقت لأغني لها
كنت أوزن لها ضلوعي
مزامير الصباح
نتظل البنادق والاغنيات سلاح

ترنيمات أوراق الخزامي

لأروي عيونها بعيني
وأملأ قلبها وردا وأفراح
متى سأنام بحضنها حضن المنى
فقد ولدتنا وتركت فينا الهوى
يا كفا أسمر يلوح
دع المدافع تفرع في الظلام
لتصبغ الضباب عشقا وغرام
دع يديك تغدو إليها
وعلمهم كيف يغرّد السلاح
سأغازل البنادق وخذ البساتين
وبلايل الصباح
فغزة مثل يافا وحيفا
الجنازات فيها أفراح
يتبارك الندى بأنفاسك
وتتزلزل الارض بأقدامك
وشهادتك عرس
فالنصر لا يكون إلا مع الاكفان
كن كالنجوم فوق كرم الجليل
وتذوق العنب وعسل التين

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

واعقد من زهره مهرا
ليكون يوم اللقاء عرسك
وأبدأ بموال عزته غضب
واثبت على قدميك
في وجه من للارض غصب
ولا تخف ولو جاؤا من اقاصي الارض
وجاء معهم كلاب العرب



وتر الحنين ...

لا بد أن أطعم بعض العصافير
وأعني لهم أغنيات الوطن
فالحزن سينتهي وقد يبقى وترا ولحن
سأنشر راية العشق فيك
وسانتظر الشمس
لعل الطين لا يبقى وحلا
ولعل البرد يصير دفنا
لكن بعض الزغاريد ينقصها لحنا
ولا بد أن أزرع حقولا
فمنذ تركتها ما أزهو التين
وما نبت على جانبيه وردا
منذ تركتها كل الليالي سهر
أنتظر فجرا وأعاب الليل والقمر
ودموعي صارت قديمة تؤلمني
وورود جفوني ذبلت صارت تلسعني
ماذا أقول والعمر شارف حدوده
ما عدت مثل الورد في أنقى عطوره

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

فقد تركت شجيرات الفل والياسمين

تملاً شرفتي وعتباته

لكنها لن تساوي الان شيئا

فهي لا تفتح الا جفني لليل

وأسقيها من عيوني كالسيل

لا بد أن أعود

وأسقيها حناني ومن الحب لها أجود

لنتشر رائحة المسك ورائحة العود

ويعود ابي معهامثل الصنوبر

يصعد للشمس

وأغني لها مواويل

كما غنى لها الجدود



الخمساء ...

سكن الليل فوق جزع صفصافة ونخلة
واتكأ قلبي على حبة زيتون وورده
وغفا الصمتفوق جوارحي
وسال الندى على خدي
وزدت مع الندى دمة
ومع النسيم طارت في الجو زهرة
أينعت ونثرت عطرا يحمل اسمغزة
أيقظت شهوة الهوى والعشق شهوة
يا هوى الايام أفق قد بانتي حبيبي
عطرها مع النسيم غزة
يا خيلا تصهل في قلبي أيقظها عطر
أزيحي لثام الليل وأنيخي لمجدوعزة
فأنا الفارس العاشق
قد أسلمت الفؤاد لغزة
يا قدرا يحوم خلف زمان الغيب
يا موتا يطوف يوزع الاكفان في غزة
أمسح عينيا وأنثر فوق دم الاطفال وردة

ترنيمات أوراق الخزامي

شهباً تضيء والاكف تحملها في السماء نجمة
نجوما أضاعت دروبا وكل النجوم غزة
يا دما يطرز أكفانا
ويرسم وشم الشهادة وحنّة
يا أم الشهداء يا من تجودين لغزة
خنساء تخجل تبكي
فتكتفي بدمعة
ومع الدمعة بسمة
فدا فلسطين أنا
وكل اولادي الخمسة
فانا الخنساء وكلنا مهر لغزة
الله أكبر الله أكبر
قد عاد الخيل والخيالة أهل خيبر
والصحابية أجمعوا والنصر وعد سيظهر
هئلا وكبروا يا أهل المدينة فالنصر هو المقدر
تاريخ يعود فسظروا
فالفجر قد لاح وظهر



قم بنا

قم بناريح الهوى قد طاب
لا تسل عنه
فالحب باب والهوى أبواب
لا تقع في الشك
ونبه العشاق
قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
فلا تحبس الاشجان
في وقفة محراب
ولا تستر الاشواق
أتغفى والفجر في إشراق
حبات الندى سالت
ودبت في أوصاله رقراق
أي طير سيحملك؟
واللحن شارد
مع سعف نخل وأعذاق
يا طائرا يحكي سر شوق
والنار في الاعماق

ترنيمات أوراق الخزامي

قل لي
هل في العشق يكفي
دواء أو ترياق
إسألهم فقد عبروا جسر الهوى
ولهم في الارض عشق وإدمان
مرّوا موشحين بالدم
والموت فوقهم سلطان
درب يفضي الى السماء
أسأله فهو في بحره ربّان
قد سبقنا فيه
وما انفضّ أترابه من خلآن
خذ منه الراية وذق من كأسه
فالعصف فيها رمان وريحان
ومنزله في الجنّه
إيوانٌ ليس مثله إيوان
يا دما يسيل يضيء فوانيس المجد
ويمسح عن الوجوه الهوان
قد آن لك
قد آن

درس الكرامة ...

سلام على روح ونفس
وعيون إنتحبت بالدمع أمس

بُعِثَتْ لها المنايا مئى
باعوها رخيصة بثمن بخس

عرب بأفواه ملجومة
وينطقون بالسخرس

ما ردّ وجودهم روح
وما زادوا الحياة نفسا من النفس

لكنهم هاجوا وماجوا
وزادوا الارض غدرا ورجس

أنكروا الأخوة من دينهم
وأفتوا بكلام فهمه لبس

ترنيمات أوراق الخزامي ﴿﴾

حطّوا رحالهم مع عدوّهم
ونسوا أخوة لهم بالامسّ

ظلما وجورا قالوا
والظلم على قلوبهم طمسّ

ومدّوا أيديهم إلى عدوّهم
بني صهيون وبالانامل الخمسّ

نسوا أنّ الله معنا
وما همّنا لا جنّ ولا إنسنّ

نرى الخيانة كالريح منهم
وغدرهم شمّ ولمسّ

وعدّد لنا بالنصر منه
ولكم وعد بخسف ونكسّ

قد ماتت النخوة فيكم
وشعوركم ما دبّ فيه حسّ

في ذمّكم نشفي صدورا
ولنفوسنا راحة نفسّ

ترنيمات أوراق الخزامي

قد تجلّى النصر من الله لنا
ويوم النصر لنا عرسٌ

موتوا بغیظكم والنار فيكم
ونزيدها قبسا فوق قبسٌ

سنشدو بأغنية ونطرب
بلحن النصر ونشرب الكأس

فدين الله معنا بمأمن
والحق فينا له أسٌ

مأوى اليهود إلى الردى
قد جهزنا لهم الف رمس ورمسٌ

وأنتم ستلعنون حظكم
وتأخذون من غزّة الدرّس



إضرب...

إضرب فيدك يد القضاء
ولا تقصّر فيهم ولا تقف إنتهاء

لو طار فوقك ألف عقاب وعقاب
فأنت في الريح الهواء

أين يفروا أنت المنايا
وأنت النسر في السماء

هم الباطل وأنت الحق
وهم الاعداء

إضرب ففي قتلك لهم
للنفس شفاء

حقّق آمالنا فيهم
وقصّر أمد الرجاء

ترنيمات أوراق الخزامي

ولك النصر بشرى
ما دمت لها فداء

سترتقي كالنجم متللاً
شهيدا وفي الجنة إرتقاء

إضرب ولا تخف
مهما جمعوا كتانبا ولواء

أنت الوفيّ ودمك لها
وقلبك للارض ولاء

إضرب ولا تهن فيهم
فهم أهل جبن ورعاء

إضرب وعلى فمك نشيد الوطن
والتكبير من فمك طرب وغناء

من دمك إسقها
وبالشهادة يطيب اللقاء

أنت الملتبي لها
وأنت الوفي للنفير والنداء

ترنيمات أوراق الخزامي

لك الحسن في الخاتمة
ولهم سوء العزاء

إخطف أرواحهم
وأروي الارض منهم دماء

فانت ترفع راية الحق
وأنت المخلص لها وفاء

أدعو لك الله شكرا
وألح وأخلص في الدعاء

وأدعو لهم بالمنايا
وأدعو لك طول البقاء



المشاقرة

يا مطبقا عينيه حين رأى
ضوء النهار فخاله برقًا
إفتح جفونك إن زائرَكَ
حسر القناع وأظهر الشرا
إمسح دموعك فليس نافعا
فلن تطفأ غضبا ولا غيظا
فالموت قد طاف سيسلبك
أحبابا وأرحاما لك وبيتنا
وحبيبتك قد باتت معاصمها
ودمك نقشا لاناملها حنة
فلا عينيك ترى إلا ما أرى
دما يسيل وأمهات تكلى
أترضى الشهادة في الهوى
فكيف لا ورضابها شهدا
إنفروا في هواها وأنشدوا
فلمثلها يطيب الهوى غنى
رأيتك بارد الجوانح جارحا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وفؤادك يتوهج لها
سيفر الموت إن مرّ بك
وترميه نارا على العدا
كأنّ الموت يسأل كدربه
أمشتاقي؟
سيقف إجلالا لك الردى
سيميل بوجهه عنك
كأنك طارده عليهم
خذ من أهل الغدر لك منهلا
ذاك سلاحك دعه يزغرد
عليهم نارا وبالغيظ شحنا
هذا يوم الوفاء لها
وهذا يوم النزال مع العدا
سينالك عزّا إن بقيت
وإن مت سينالك المجدا
إفتح جفونك
واقذف النار من زنودك
وحدودك
وعيونك
ولو نزلت دما

ترنيمات أوراق الخزامي

فسيروى الارض
كالمطر البرود
لتنتبت الورود
سلاما لاطفالك
وبردا طهورا لمن قبلك
في عشقها سبقك
ولتبقى غزة أرض الكرامة
والعزة



أقول لكم ...

لم يسمع له صوت
وفي خديهِ ما زالت هدهدة المهد
والقبل
جاءت أمه تتعثر بصوتها
والدموع غصت بالمقل
قالت وداعا حبيبي
قد جاءك الاجل
كنت أرجو فيك وكنت أمل
من التراب أتيت
ودمك للتراب بلل
فما أدري كلامها عزاء
أم شبه زعل
فدمه يغيظ العدى
ينبت وردا وشتل
هذا زمان القهر أيها الدول

ترنيمات أوراق الخزامي

الاطفال فريسة
والذئاب قد طال بهم الاجل
ضميركم مات او قد أصابه الخلل
رحمتكم وإنسانيتكم حيل
بل دجل
والعرب قد نفضنا أيدينا منهم
وليس فيهم أمل
هم في الحضيض
وسنرفع راية المجد فوق الجبل
فرجولتهم زيف وعقولهم هبل
قضيتنا الوطن
وكل الناس في أوطانهم نزل
ووطني يقدح شرارة الدم
والموت فيه يشتعل
أطفالا وشبابا وحتى
من أكتهل
سنقصف كلما قصفوا
ونقتل منهم وسنكثر القتل

ترنيمات أوراق الخزامي

كيف لا والعشق فيك
يا وطني مكتمل
أقول لكم أيها العرب
ودون خجل
أنتم دون الرجال
ولا يرتجى فيكم أمل



الشهيد

هكذا جاء

وكل الاكفان وراءه صفًا

بالزغاريد حملوه وغطوا الكفن وردا

زقوه ولم أرى عروسا يزقونه زفا

وبسمة وجهه تكتب أغنية ولحنا

لم ندر هل هي موال

أم هو عرسا

أعيدوا الدموع الى عيونكم

فالشهادة فخر وعزا

أنشروا ورودا وياسمينا وقلًا

فشرف البندقية وسام ومجدا

وشهادة العاشق ليس فيها موتا

إرفعوه وزغردوا

يكفيه العشق وسما

ما مات الشهيد ولكنه حيًا

إنه لها وفي حبها أوفى

وكثيرون باعوا وقبضوا ثمننا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

وكثيرون ناموا وأذانهم وقرا
لا يعرفون العشق والشهادة
والشهادة شرفا
يا عيوني إني أرى الشهيد لنا فجرا
سأغني أغنية الصباح وصلا
قدمه سينبت من التراب طفلا
فلا أسي ولا حزنا
هو مصباح قد أضاء بدمه دربا
وعلمنا في العشق درسا
لتعلو الزغاريد
ولترقص البنادق والرصاص لحنا
فلن نهادن ولن نرضى سلما
قد عرفنا وأيقنا
فلسطين لن تعود سلما
ولكن حربا
فمن لها
فليشمّر لها زندا



نغم حربي... ..

قل نغما

قل نغما نعرفه

قل نغما صوت أنثى

أو لحن حب أو لحن قبلة

فنحن لا نحب نغما من الصوت التاسع

نصحناك أن يكون نغمك مألوفا

وأن نسمع منك كلاما ناصع

أنت لنا مجهول

وروحك مكتتبه وبالهم مجبول

حذرناك فماذا تطلب؟

كل ما تطلبه يُغضب

نحن من أهل الكأس

وليس لنا في البأس

كيف تجرأت تدق علينا أبواب الليل

فنحن من أهل الليل واللذة

لا ننام إلا متوسدين فخذنا أو صدر امرأة

ألم يسئل لعابك؟

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

تعال علق همومك
ونل مثلنا لذة
دعك من قاربك المتعب
تسميه سفينة عشق
وموجك الهائج أصعب
دعك من تلك القناديل الخافتة
وأحلامك التافهة
فنحن نشترى كل عطور الخلق
ونمارس مع النساء كل انواع العشق
وتعلمنا الغرام والرقص وكل أنواع الفسق
مثل غيرنا من الخلق
من أنت؟
دائما في وقت مشبوه تزورنا
تنغص حياتنا
كيف نترك اللذة؟
وكل ما نفهمه في اللغة نون النسوة
أنت تتكلم عن النار والجنة
وهذه مفردات نسيناها منذ قرون وسنة
لمن نترك هذا المال الكثير
والطعام الوفير

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وكل لباسنا حرير وفراشنا وثير

دعك عَنَّا

فأنت لست مِنَّا

نحن عرب ولدنا

ولساننا سيف إذا حاربنا

أَتظننا كفارا؟

لا فنحن نصلي ولنا عيد أضحي

وعيد إذا صمنا

إذهب بعشقتك واقدح لوحك زندق

وشهادة وما تدعوه مجدك

فنحن أهل دنيا

هكذا ولدنا وهكذا تعلمنا

إذهب فأنت المخطأ

لأنك لست مِنَّا



لا عجب ...

من أنين حمامة الطرب
ونخلة قد أثمرت الرطب
أعدادهم رمل فلا تحسب
ولسانهم معاجم وكتب
لهم فضل الكلام ولا عجب
فالقرآن أنزل بلسان العرب
وهم محجة تدوسهم النُّوبُ
ومعجبون بجارهم الجُنُبُ
ويساندوه إذا قام وضرب
داسوا بأقدامهم شعوبهم وشُعَبُ
وتركوهم كل فردمُكْتَتَبُ
يحجّون للغرب من كل حَذْبُ
يستعطفونه ويرتجفون رعبا إن غضب
ماؤهم الخمر والغواني بأيديهم لُعبُ
دينهم المال ويتنافسون بالذهب
أدلاء والجهل لهم ينتسب
يعرفون رمضان ويجهلون رجب

ترنيمات أوراق الخزامي

وإذا سمعتهم لسانهم في الدين عذب
لكنهم المثل لمرضى الجرب
مع النساء نساء وأهل أدب
وأموالهم وقلوبهم معهن تستلب
ما همهمم إلا إذا نالوا الأرب
ريقهن يسكرهم ووجوه متختضب
خجلت الشمس من فسقهم والبدر إحتجب
هم أهل دنيا والحر من ذنبهم تعب
لا تسألهم كرامة فقد غابت عنهم الشهب
ما أفلحوا فالذل في قطارهم ركب
فكيف لا تكون غزة وسط اللهب
وهم في سكرة وكأسهم عصارة عنب
لو استيقظوا سأتعجب
ولو نصرروا سأتعجب
ولو بقوا كما هم فلا عجب
لكن ماذا لو ثار بعد ذلك الغضب
وامتدت النار واحرقت كل القصب
حفاظا مني على الادب
سأقول والشعر أدب
لا عجب لا عجب

النذر ...

هل تشاهدون هل تسمعون
فليس لكم الا نذر
قد رأيناهم يستظلون بكم
وأنتم ترحبون تضربون يدكم على الصدر
تعرفونهم فهم مثلكم
الغدر طبعهم وطبعكم الغدر
قلوبهم قي الغيظ بحر
وقلوبكم في الرحمة صخر
لكنكم عبيد لهم في الاسر
وغزة الحرة أنتم لها حصر
مودتكم لهم بانتم كاملة
فحسبنا الله فيكم وصبر
أنتم نبذتم الاخوة فينا
وما نحن بدأنا بالهجر
تأخيتم واليهود فتبا لكم
أهل فحشاء وشر ومكر

ترنيمات أوراق الخزامي

سيخيب وكيدكم في صدوركم
نارا وجمر
ولن يهنأ لكم بال
وعروشكم لن تستقر
لن نعتب عليكم عرفناكم
ومكركم سينقلب عليكم شر
ستعضون على أناملكم
وستمشون كالقروء على الجمر
فلا بحرا سيأويكم
ولن تقبلكم سماء ولا بر
سيرميكم الدهر قمامة
ويهوي بكم ذلة الى القعر
هم عليكم أهل نهي وأمر
وأنتم عندهم دون قدر
يحملونكم وأنتم لهم نفع
ويرمونكم وأنتم لهم ضرر
ما رأيت مثلكم من بشر
أدلاء وليس مثلكم في الدهر
أخاطبكم سرا وعنا
وألعنكم سرّاً وجهر

ترنيمات أوراق الخزامي

نحن أصحاب حق ثبت
سنستردّه بزودنا السمر
فلا مالكم يهمننا
ولا همّنا بؤس وفقر
جاهرتم العداوة فينا
والحكم بيننا يوم الحشر
سنلاقي الخطب وحدنا
وأيقنّا بأنبلاج الفجر
سننبطش بهم ومن معهم
وحقنا كمؤمنين لنا النصر
لن يستوي النذر فيكم
يقينا منا بخسارة النذر



ظل الليل

لم يبق إلا أن أرتب أعدائي
حسب ثيابي
المملوءة بالدم البنفسجي
وحسب ذكرياتي الحزينة
على خذي الرمادي
فاورقي مملوءة بالاخبار
عن الذين خانوا وشاركوا
ينتزعون روعي العنيدة بالنار
ونظراتي الحزينة توحى بالدموع
سأرحل عنهم الى الديار
فالقناديل قد خفت أضوائها
وكل السفن الراسية رحلت
وما بقي الا مركبي القديم
سأعود الى الاسماك وسكون البحر
يا بلادي الحزينة قتلوا فيك الماء والنهر
يا بيوتا مهدمة يعلو خرابها القهر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

والحزن يقطر من صمتك
لا يقطعه إلا بكاء
والاشباح تسرح في الظلمات
أي رائحة ليل وردية
تمسح رنتي وتغسل عيوني
والقهر يمزقني وأنهكني التعب وما لقيت
صرت شظايا على الجدران
أجرح إن مسني إنسان
يا وطني ترجل فعلى كتفك سلاح
موحشة عيناك وأنت الحلم لاح
كنت أوشك أن أغرق في حزن يعقوب
وأقنط من لقاء يوسف
فقد إنتظرت البشير ستون عام
يا ظل الليل أقبل فالليل أسير
موزعة عيناك وشجاعتك ليس لها نظير
أقدم لعك توقظ الشوق
لعك ترمي ثوبك على وجهي
لاسترجع بصري وينتهي صبري
لاكمل قصتي
فإن كتابي فيك صار مملا

ترنيمات أوراق الخزامي

ولأضيء سراج ليلى
وتمتلىء عيوني بخارطة الوطن
حتى لا أنسى حدود الوطن
ولأذكرهم برائحة الزعتر والعرعر
وعطر الرمل ونسيم البحر
قد ضج الكون بدمك
فدمك ليس دم كذب
فإخوتك قتلوك وخانوك وباعوك
بئس بئس
يا وطني الرياح تأتي من عندك
تحمل أخبار الدنيا
فهم يعرفون أنك بشرا مثلهم
وقد عرفوا الان
انهم بشرا
لكنهم ليسوا مثلك
فأنت سيف الحق يسل
وانت الذي ستعتق تاريخ كل العرب
من الذل

إنتساب

أنا في الشام طيب إنتسابي
وفوق قلبي كل أنواع العشق أختامي
وكل البلاد التي رأيتها
تباغت ساعة واحدة أمامي
علمني الحزن أن أهدق فيهم
وأوضب عليهم كل تفاهاتي
فقد حاربوني دون حياء
وكانوا عليّ كل البلاء
كم قالوا لي أنت الغريب
وحملوني كل الذنوب دون إعتراضي
وفرضوا عليّ فرضا كل هزائمي
كنت أمشي على صبري وانتظر
وما أهملت دموعي وعشاقني
في دفثري كتبت كل الاسماء
كل احبابي وعمري وميلادي
حتى أني طرزت بعضهم على ثيابي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

مذ فارقتهم والربيع ظلام
فالعصافير غادرت
وقلبي يصحو ولا أعرف متى ينام
كأنه قاعة رقص فيها إزدحام
ستون عاما مرّت وأنا أجهل متى أنام
كم غادرتني أحبة وفارقوا
وكم رسمت فوق جرحي إبتسام
وكم فارقتني بعضهم وما ودعوني
وخلفوا لي الغبار سلام
وبعضهم ترك لي حزن المقابر أمامي
متقلا يتكأ عشقا على بابي
وأنا المثقل بضباب العشق
كم أرثي لحالي
وكم أرثي أحلامي
كانت كل الدروب والبساتين تصغي لي
وأنا الاعب الشحارير وأغني مع العصافير
وأركض مع أترابي
ومع صبية على النهر أغزل فيها الشعر
وحولنا العصافير تنشد مع النهر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لكن مذ فارقت
ما عدت أسمع النشيد إلا صرير
وغربة وجهي كل صباح
وجهي الحزين وخطوط الزمن قراح
وما عدت أعرف إلا وجهها يفرحني
وعليه أرسيت قارب حزني
وأرحت عليه دفتري وقلمي
من غيرك يا وطني
فكل البلاد دونك عجيبة
وأنا تبرأت من هذا العجب
فمن يدرك عمق العشق يعرف إنتمائي
فإليها عيوني وكل احلامي
إليها بغير شرط
إليها كل إنتمائي



الولادة

لم يعد أحد مع السكون
إلا أنا ونجمة خفت ضوئها
ومطر من الذكريات
بلل جسر خواطري
وكل الحكايات النرجسية
حتى الاغنيات سكنت
فكل الامسيات حزينة
وجرعات الفرح جفت
وما عادت تكفي لتروينا
يا زمن القهر والدم والهموم الثقيلة
تأخرنا وسبقنا الوقت
وما أمهلنا العشق
وما عاد الحديد يخيف
فالرؤيا ليست حلما
ولو كنت تعلم للمست روحك
ولو كنت تقرأ الظلام لعلمت
ولو كنت عاشقا لعلمت

ترنيمات أوراق الخزامي

لو كنت تعلم لخلعت قميصك
وفرشت الدم سجادة
تعال إجلس
وخذ فنجان قهوة
فالارض قد أحيها الدم
ونبت الدم طفلا
إقترب ولا تخف
تلك غزاة ألم تراها
ألم تعلم أن أرضها لا ترتوي إلا بالدم
وبذورها تنبت أطفالا
وبأيديهم بندقية
إسأل وفتش عنهم
فأغنياتهم في البساتين
وفي عيونهم شارة النصر
وقلوبهم تنشر النور في غابة العشق
والذكريات
يبحثون عن الشهادة
لأنهم أدركوا أن الموت ليس مهما
فمع الموت يكون الولادة

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لو كنت عاشقا
ستعرف معنى الشهادة
إقترب ولا تخف
فالحديد لم يعد يخيف
قد حان وقت الولادة



غفوة عين

أنا لا أملك غفوة عين
حررني الموت المتواصل
تحت الشمس السوداء
وغنيت بالبندقية وصلة غناء
وبقيت كالشجر الواقف كلما
أسعطني الريح
تسقط ورقي الذابل
ثم أعود فألبس الزهر رداء
وبقيت بضلوعي أضمر رأسها
وما ملت عنها إنحناء
اجتمعت كل رياح الدنيا
وناديت بوادي الرحمة
وأمتدت صرختي بعيدا في الليل
حتى سمعني كل الاعداء
ومن صرختي
إرتبكت كل الادوار

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لكني بقيت فقد أتقنت
فن العشق
وفوق بقعة مولدي
كانت كل الغيوم سوداء
والمتاعب كلها تتلوى
وأمسكت أعتتها فوق أصابعي
وأستفردت فيها بقبر عدوي
وكتبت فوقها أغنية المساء
كم بكت التماسيح
وصبغ سال عن وجوه البعض
لكني بقيت وأريجي
ملاً عنان السماء
خلف الضباب سكنت
وكالحمامة أحضن بين جناحي فلسطين
وأضمها من البرد غطاء
كانت عروبتي كل فلسطين
وأنا الذي لَبى النداء
أنا يا سهل اللوز
أنا يا سنابل القمح

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

يا شتلات الزعتر في الجليل
وكوز الصنوبر في الكرمل
أنا على رؤوس الأشهاد أعلنها
أنا أحمل إسمي من إسمها
ودمي ماء لارضها
أنا الماء لترابها
أنا لها الماء
وفيها يستحق الموت
وعليها تستحق الحياة



أنا القتيل ...

لو كنت تعرف ما سألتني عنها
يا سائلي ها قد كتبت فيها
بعض السطور
فانا القتيل فيها لا أشتكيها
أرأيت مثلي قتيلا شكور
أنظر جروحي والندوب
وفي أضلعي أيضا كسور
بعيدة عني بالطيف تأتي
فارقتها وعمري شهور
أتسأل عنها؟
آه لو تعلم جنة الخلد فيها
وصباياها جميلات حور
والعصافير تغرد فيها وتعني
واللحن ترده كل الطيور
نسيم البحر فيها عليل
يلمس الروح ويهز الشعور

ترنيمات أوراق الخزامي

سهولها من كل فاكهة فيها
لوحة ألوان تبعث السرور
والورد لو جمعت الورد كله
لتعطرت من ريحه كل العطور
وأهلها أتعرف أهلها
سمر الوجوه وعيونهم
تدور في السماء كالصقور
ونساءها محصنات والله أعطاهن
فلا يلدن إلا الذكور
لو رأيت الاطفال فيهم
أشبال والرجال صقور
لهم مع الاحجار قصة
وحجارهم لا تصيب إلا النحور
ولهم في ميدان العز مثل
من تحداهم فهو مقهور
شهداء الى الجنة زرفا
ومن قال قتلى فقولته زور
هم أهل الجهاد أهلنا
وهم أهل الحمى والدثور

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

أتسأل عنها؟
هي ذا بلدي فلسطين
إسمها عطر المسك وكافور
من يرفع للعالي رايتها
لابد انه من الله منصور
ومن مات دونترابها
شهيد وذنبه في الاخرة مغفور
أنا القتيل فيها
أتلومني؟
فأنا القتيل الشكور



دوماً قلباً ...

غصت بالدمع مضضاً
وكان الصمت بيننا فبكت
آه لهذا القلب المتعب
يستر اشجاناً ويهوى التعب
وتركتها أصحب الليل احمل خرقة حزن بيضاء
وسرت غريباً في دوامة برد ولهب
كم توقفت لاغسل بعض الصبر
وحملت جروحاً من سعف القصب
آه لهذا القلب
كم فاض به الشوق مذ افترقنا
وكم ناجاها تحت الشمس
وفي الليل كم رأيت النجوم كرمة عنب
والشمس لو مدت ظلها
في بستان قلبي
يستوي الهوى ويفيض الشوق لهب
وأصعد في الحب

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

أغازل حبات المشمش
كفتاة تتزين بالذهب
وأتمل بالشوق لها والدمع فوق الخد سكب
كم ذهبت بالصحو أشدو
وأنا العاشق صحو السحب
إستعري يا نار
فانا العاشق ثملا وصحوا وحببتي السبب
هي على بعد ذراعين
والريح تحمل عطر المسك منها
ومن جفني دمعة الشوق
ودمعة عتب
سموني غريبا وبحثت
وعرفت الان السبب
وطني ألت منك أنا
وانت العربي هكذا قالوا
فكيف تنكرني بلاد العرب
يا وطني قد عقدت بيني وبينك
وأنا بالعشق وفيًا
وقد دونته في الكتب

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

آه لقلبي فيه الاحباب أنت
وكل اللحن فيه لك
وباسمك كتبت الشعر
وباسمك غنيت
وباسمك يحلو الطرب



السراب ...

الحزن لدي
والليل لدي
وأنت كالسراب تأتي وتغادر متى تشاء
أي عشق أنت؟ أما تعبت
فأنا في وحشة أطوي زمني الاسود
وفي الليل أستجدي ضيائك
فيلتف حول قلبي ويوغل في روعي
يموج ويوقظ ذاك العشق الابدي
ومن كل الجهات أراك
فأنا أملك الحب لك في قلبي
نقشت فيه أسمك
وأنت كل الأحرف في كتبي
كتبت فيها أحلامي فيك
وكتبت فيها تاريخي
وكل وحشتي ولهفي إليك
وذكرياتي والحنين

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لكنك تاتي وتذهب متى تشاء
وتزيدني حزنا
لم تكفكف دمعي
ألم تفهم عشقي
لكن مهما فعلت وأتيت وذهبت
فأنا قد خرجت لهواك
وكلما الريح مرت
أرسل لك سلام
وأقول من قلبي
إشتقت اليك يا وطني



ترنيمه حب ...

لم أفهم كيف يشترون الحب
كيف يستقيم؟
وهل ينتمي الحب؟
ها أنا أتيه بالشوارع المكتظة بالصمت
أسمع عبرة الليل همسا
وقلبي المستغرب في وصال
وبرد الرياح الهادئة تلسع خدي
كنت أبحث عن شيء يقنعني
فلم أجد غيرها في خاطري
ولمست أفتش قميصي
فلم أجد إلا وحدتي وغرابتي
خطوت بعيدا ونفصت نفسي
هذا الصمت من ذكرياتي
مكتوب في دفترتي
ترنيمه حب حفظتها
كم غنيتها وطرب لها حزني
كم عانقت خيالها وأنا اغني

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

فالهوى مازال عطره على ثيابي
وعيونى سبحت فى بحر عينيها
وحملت حزنها
مسنى حبها وثملت بكأسها
ثملا وصحوا عشقتها
وبعد أن رتبتي كهواها
كخمرها و حزنها تركتني
وتركتني وما صافحت كفها
حبي الكبير أردتها
والمسافة بيني وبينها
هي كل الكلمات فى دفتر شعري
وقلبي غرفة العشق
هي تغيب فى جسدي
وفى روعي
خذبني فأنا لك
خذبني ناعمة البال
فقطع الحب حزين
وأنا خرجت لهواها
وكلما أرى طيفها
أنسى وحدتي
وأقول وطني

فيروز ...

فيروز تغني للاقصى
دامعة العين يتيمة
كانت الأم والحلوى
رتلت باسم الله
وصوتها فتت الصخرة
وأنا قلبي لها
في العشق منه نجوى
للقدس للتاريخ للوطن
فيروز أنا أولى منك
يا وطني لا تحزن
فأنا كفك
وقلبي في قلبك
لن أبث الحزن فيك
فالبعض يفهم والبعض لا يفهم
فأكتب يا صديقي
فكل يوم يمر من عمرك

ترنيمات أوراق الخزامي

وما بين عينها وعينك
عقد بينها وبينك
هم يرتلوا الاغاني
وأنت الحب لها قلبك
دعهم
وعلى لحن أشجانك
وكوب شاي تسقيه طفلك
لقته وعلمه
مواويل وحكايات الهوى
أطلقها من سجنك
من يوم مولدك وطفولتك
وشدو العصافير تعدو معك
وصبوتك وصبك
وسهر الليالي وسهدك
علمه قبل أن تنسى
قبل أن تفنى
علمه كيف سرّحت شعرك
وكيف رقصت يوم عرسك
وكيف بيديك بنيت بيتك
علمه قبل أن تنسى
قبل أن تفنى

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

فأنت لست الأقصى
أنت بشر تفنى
لعله يحفظ خارطة الوطن
لعله يعشق تاريخك
مثل عشقك
علمه أسماء المدن والجبال
مثلما تعلمه آيات قرآنك
علمه أغانيك وشوقك
وحنانك
علمه قبل أن تنسى
قبل أن تفنى
لعله يسمع فيروز مثلك
ويعشق الأقصى
علمه كيف يعرفها ويعرف صداها
كي تظل بين جنبيه جينة وذهاها
فأنت قد تفنى
لعله يبهر يوما إليها
ويصل إليها
ويصلني في الأقصى



وتر العمر ...

إنقضى كل العمر والذكريات
كانت رزما جار عليها الدهر
إزدحمت فيها كل نجوم الليل
وخييات العمر
وأشعة الغربة
وقهر الأخوة
والحب كان فيها أوسع من البحار
وألحان الناي سفينة
وعود الحزن أوتاره مجذاف
إختلطت فيها كل الأوجاع والآلام
وصوت النخل والأيام
وحكايات زمني المبكية
وإبتسامات مني مغتصبة
كانت نكهة الفرح في أقصى الأفاصي
إستيقظت في أعماقي
وخلعت أصفاد الحزن

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

والأبواب والبحار
وانفتحت الأستار
إنهال الشوق غمامة مطر
لا بل أمطار
وأغنية ورثتها عن ابي غنيتها
ونسيت الآلام وكل الأهوال
ما أضيقت ألقب إذا الحب غاب
وما أوسعه إذا الحب أصاب
إستولى الشوق ونسيت الايام
وبقي وطني الذي لا أنساه
عمري أعطيته
وقبلي جدي أعطاه
هكذا أرسيت
وكل الأبواب أغلقت
وباب حبك يا وطني فتحت
وقلبي خالدا أعطيت
وشعري وسلاما من كثير الحب
بثت
ها أنا لست على نفسي غاضب

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

فقد أخرجت من الرزمة
كل العقارب
وسحبت نفسي
وفنجان قهوتي
وأنفت من تبغي سحائب
فالوطن في الحب منفرد
وطعم الحب فيه
عجائب



يا عاشق عيوني ...

يا عاشق عيوني
لا تلبس أغنية شالا أسود
وغني لي أغنية الليل
دعني أنام براحة العشق
وحنانك كالسيل
وأملأ جيوبك حبات قمح
وأطعم كل عصفور تراه
ربما يحمل لك سلاما مني
أو ربما غرد على غصني
أنت إبتعدت عني
تجوب العالم تكتب أشعارا
على التأشيرة وأبواب المطارات
وحافلات الليل
لكن وجهك مازال أنت
كما في عيوني أنت
ستبقى عاشقي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

إسمك يحمل إسمي
وصوتك يشبه صوتي
حزنك أحسّه كلما مرّت الريح بي
وموج البحر وصمت الطريق
وجهك أراه في كل الجهات
تتنفس وتتفرّس في الشوارع
كم سمعت صراخ بطنك
يا عاشق عيوني
إلبس كوفيتك
فلن أرضى باقات أعدار
يا عاشقي
لن ترتاح إلا في حضني
تعال ولا تكن حزيناً أحرص
فلن تنفع الآهات في وجوه الناس
تحذاهم وأمسخ وجوههم
بالطين
وسيصبح لوجهك هيبه
لا تخف منهم
إثبت فأنت ستغيّر الدنيا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لا تسألهم خبرك
ولا كوز ماءك
ولا تذل عيونك
إسحب العشق سلاحك
يا متهما بالشعر
أعد إلى القدس لياليها
أنتظرك أنا
وعشاؤك جاهز
وماؤك البارد جاهز
تعال لأشهد أنك مني
لعلك تشفي حقد قلبي
وتستاهل عشقي
لو سألوك أين الجنه
فلا تتردد
وقل هنا في حضني
في عيوني
يا عاشق عيوني

النجم ...

بعثرني الهجران
وقلبي كالعود اليابس
جفّ ولا قطرة ماء
سنمت الحزن والليل
والدمع كم إنهمر سيل
إني أحنُّ إليك
لم أفهم معنى البعد
قد أفنى وأنت مازلت
وأفنى وبعدي الأحفاد
إعطني قرارا واضحا
أو أنني حرب مع النسيان
كم في مستنقع الشوق نمت
وكم مع النجوم والليل سهرت
وأنت لصدري ضمنت
جعلتك كل علاقتي في الكون
جعلتك النجم لي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وأنت رأيتك البرق
في الغرب والشرق
ومن غرامي بك
عذبني البعد
وغطى وجهي
الهم والحزن وذبل
الورد على الخد
قلبي يدور معك حيثما درت
ووجهي نحوك حيثما توجهت
إصطحبنتي بالعمر وقلبي أدميت
وأنت في ساحات العشق رميتني
دون وعي مني دفعتني
واصبح يهتز قلبي كلما سمعت إسمك
كيف أصبحت قدري
من رحم الغيب أتيتني
أي حنان وحزن عينيك
في عيوني ملكنتي
أنت ثوبي وتحتة بدني سكننتي
النوم حرمتني

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

أنت في روعي
أتسألني
من غيرك يا وطني
فكيف تركتني
أنكروني فيك
كيف لم يفهموا
أني أنا منك
وأنت مني
يا وطني



ملح الطعام

ذكريات تغيب
وأعشقهم
حجرت لهم الزمان والقلب
سكنوا في الزمن السهل
وفي الزمن الصعب
أحبيتهم نكهة العمر
وملح الطعام
تركتهم في البساتين
وفي البيوت البعيدة
في غرفة أحلامي
وعلى شباك حكاياتي
وفي الليالي والزقاق
والصبايا والرفاق
لكنهم ذهبوا وبقيت أنت
أنت يا من تغلف بالدمع عيوني
تسهرني الأمانى

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

صباي ونزواتي
وأثواب شبابي
ماض أفرده كل ليله
ومع الحكايات والذكريات
تبقى معي وحيدا
لا يبقى إلا أنت
الكل يذهب وتبقى
وأتيك بالحب
بكل أحلامي وكل خمري والصحب
فأتمل فيك وألبس ثيابي القديمة
ثياب الصبا وأطوق خصر الصبية
محبوبتي
وأغزل فيها الشعر
وأغني قصائد حب ولحن عسافير
فأشدو كالطير
وألقى رفاقي السمر
ويوم الحصاد
كل الخدود زهر
وكرمة عنب
ومزامير القصب

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

ومن شدة فرحي أرتمي ثملا
وعيونني في النجوم
فأراقصها
وأراقصها
حتى أتعب وأغفو
وأصحو ولا أجدك
كيف تركتني
فقد كنت معك
كم فيك غفيت وفي الصباح
صحوت وما وجدتك
تتركني وتذهب لتعود
وأنا أنتظر كل ليل
إلى متى
ألى متى يا وطني



الخاتمة.....

احتاجك كي أفهم
فانت كنت البدء
هل ستكون الخاتمة
قلبت ثيابي وهويتي وإنتماني
فما وجدت مسكنا
إلا الحزن والحزن والحزن
أنت دخلت علي في قمة الليل
تجتاز الريح وتسكنني كل يوم
ووجهك الحزين مازال حزينا
لم يخطأه الحزن يوما ولم يته عنه
كيف لبست الحزن هذا الدرب الطويل
كيف تعبر الجسر كل يوم
كيف رضيت بالحزن
أكتبه الله فوق الجبين
أغلقته باب الياسمين
وأنا لك من العاشقين

ترنيمات أوراق الخزامي

حزني إمتد معك طويلا
دفنت اليأس وبقيت لك وفيًا
ها أنا أبثك الهوى والحنين
لعلها ترتوي البساتين
ويبقى حضانها دافنا
سأكتب فيك كل الكلام
وفي الصحو والمنام
أنت حبي
وأنت لقلبي الغرام



عطر الخبار ...

على شباكي
كانت الريح تبكي
والحزن يمدُّ في القلب
والليل قد حطَّ رحاله
كل الازقة خلت
و الطرقات والدرب
وارتفع الصمت لحنا
لا يعكره إلا يكاء الرياح
أنتظر كوأنت لم تأتي
وقلبي يضطرب ويبكي
وأنت بدأت تكتظ فوق شفتي
تشخص حزنا وشوق
كنت أنتظرك لتمسح باب قلبي
بما فيه من الشوق
وترش حدائق صدري
ولتراك عيوني فأنت الأمامي
كيف لم تأتي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

كيف تتركني بين الغرباء عنك
لو أتيت ستعرفني
فأنا كلما أنتظرك ألبس ثوبي
فيه رائحتك وعطرك
أرخيه على جسدي حتى تعرفني
فما زال عليه غبارك
وريح تربتك فيه
وأما إسمك
فقد ختمته على قلبي
لو تأتي ستميزني
لو تأتي ستعرفني
فمتى تأتي؟



ورق الخزامي ...

أكتب على الخزامي حبنا
فاعطني دمعتين من عينيك الحزینتین مداد
كأني والحدود رسمتها
طبعت عليها قبلة الفراق
حريق ماء دمعك
على الخدين إنزلاق
كفي تصافحين عيوني
فالحزن إختمر
في كؤوسي العتاق
كم شربت الكأس حزنا
وقلبي على هواك إنغلاق
أه من سراب تركته خلفك
حطمني أسكرني
كانك الخمر الدهاق
كذلك عشقتك

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وبالرغم عشقي
ما قلت يوما لما لم تاتي
فالمسافة لازالت بيننا
وشبابيك قلبي مازالت مشرعة
ولحنك في القلب باق
لحنا غنيته بين عينيك
أمدح فيه هواك
وكلامه الحب ودموعي
وعلى جبينك دمعي نِداك
ألم يكفك الحزن
ألم يكفك الدمع
ورودي تنمي للهوى
وحرفي لم يسقط
وكل ألحاني شِداك



أنا أخترتك
وكل أوراق شعري لك
وحنيني مازال لك
والليل كحل عينك
وراحاتك تغيب في صدري

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

في دمي
وخصرك الذي أخذني
ضيفا دخلتي والقلب سكنتي
خذي
فطعم الحب يملأ زوايا قلبي
وثيابي وقلمي
صدري يشتعل في غربة العمر
نارا
كل الأحبة ذهبوا وبقيت أنت
كل لحظاتي فيك أنت
وكل كلماتي لك أنت
فأنا ما تعبت
ولهواك خرجت
أنا أنتظرك
فهل تنتظرني أنت

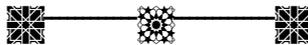


أتركني وحيدا ...

أتركني وحيدا كل الليل حزينا
تقتلني الغربة والقشعريرة
وملابسي والرسائل
ذكريات وحكايات
تحزن قلبي وعيوني الكسيرة
لم تترك لي سوى الألم
كنت تأخذني مسكنك في الليل
تلجأ إلي تأخذ الدفاء مني
وتصبح كل همّي
وكل العمر أنت
وأنت الذي تأتي بالحلم
وفي غرفة العرس
كل الأمانى بيني وبينك بالهمس
كل الحكايات أنت فيها العشق
إبق طويلا
فالكل قد ذهب من عندي
وبقيت أنت

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

ثوباً أنت أعطي به جسمي
أستتر به وأنت جروحي
كيف تركتني وحيداً
وأنا في الغربة لك وطن
مازالت كفي كأوراق الكرمة
سأجمع منك أزهار الرمان
وسأقولك مرثية
إن تركتني
سأغمض عيني
ولتلعب الريح بروحي
وأبحث عن وطن



كل ليل ...

في كل ليل
أنت الشمس في وجنتي
في كل ليل
أبكي وأبكي
وأنت لرأسي وسادتي
في كل ليل
تسأل عني لتطمئن أنك
مازلت في قلبي
ثم تتركني
كل ليل أنتظر صوتك ليترب أذني
وعندما أغمض عيني أراك
تمد اليّ يدك
وتأخذني وأنا لا أقاوم
فأنا أسيرك
تأخذني معك الى شرفات الغيوب
فأجد نسيمك واطرب لرائحة العطور

ترنيمات أوراق الخزامي

كل الزهور تأخذ من أريجك
حتى العصافير تسمعي نشيدك
وأوراق الشجر تتراقص مع نسيمك
وأنا دائما أنتشي معك
وحتى لا تتركني امسك يدك
وأشد اشدل عل النشوة تمد
كولد صغير فرح
وبشوق عصفور شارد
لكنك تتركني تسحب اصابعك المتعبه
من يدي وافتح جفني وابكي
كل ليل تتركني وابكي
والدموع تبلل مخدتي
تذهب انت وأبقى أنا مع دمعتي
كأنك ضباب مررت امام عيني
كأنك سؤال بغير جواب
فارفع عيني الى السماء
يا ربي
متى لدربي يكون الانتهاء؟

... بلاد الماشقين

لم يعد في ليلتي هذه إلا الشموع
كنت أقلب متاعي الحزين في الليل
فالثياب القديمة مازالت مبلله بالدموع
سحبت منها ما اختارته العين
ورفعت قميصي الاسود
ومسحت بكفي ما اصابه من ماء
وأبقيت ما فيه من انتماء
فما عاد من العمر الا خريف
يسير بعكاز وانحناء
في علبة الامس ذكريات بطينة
تذكرني بمنزل وبستان وحديقة
أسحب نفسي بهدوء
واقطع تذكرة صمت والحزن فيها ضجيج
من قمة الليلاى آخر الليل
والوجه تهدم من كثر الشجون
حزينا والحزن يتوه في حجرة القلب

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وتمد الحديقة بالورود صوبي
وأغمز زهرها فتنام
وأحني رأسي ويأخذني الاشتياق
الى بساتين اللوز والمشمش والدراق
وأنزل فامسح وجهي بماء نهر صافي
كأنه الرخام الرقراق
ألقىت السلام على عصفورة رأتي
فردت السلام ثم غادرتني
ويعود العمر ربيع المناخ
ذكريات مطيرة ريقها بارد برد الجرار
وحكايات تسكبها البساتين وزهور برية
أيها مساء ذاك المساء الحزين
كان بكاء فصار فرحا
إنتشيت إحتراما لعشقي
لكن وزنات الهوى أيقظتني
أغلقت باب الصمت والحزن
أغلقت بابها والياسمين
وبكيت البلاد
التي يكثر فيها العاشقين

كاسك يا وطن ...

ذابت سنواتي الفتية في مفرق شيب
لم أحتفظ بواحدة لهذا الزمن
وما زلت بنفس الجفن والعين
وذات القميص الاسود المقصب
لكم يجرح الروح هذا
بحدّ الرمش الكحيل جُرحت لماذا
لماذا تكتظ الجروح
وانت تضيفين جرحا جديدا
لماذا تضيفين قطرة دمع
على قدحي لقد فاض كأسي
خذيّني إلى شجرة صفصاف بذراعيك
والزنبق الشتوي سجادة صفراء
تحملنا فرجلاي عاجزة
سأمسك البرق وأكشف وجهي للضباب
وأسلوهما أنت هما
أنت ضوعهما وردأدهما

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

والرطوبة على ورق السنابل أنت
وأنت الزيتون والزعتر أنت وأنت وأنت
يا وطننا منذ زمن سُلِّبْتُ
وأنت السنين والزمانا
تلّم زوايا النسيم وغير زوايا
ووجهك كوجهي عاشق حزين
فاض قلبه بالشوق وكل الحنايا
يغفر الهجر ويعفو عن كل الخطايا
أتعبني رداؤك وتسريحة شعرك
فيك أجمع حزني وصبوة كل السنين الخوالي
وكأسي يفيض ويدفأ شتائي
حتى أظلّ أمشي بهذا الطريق
منتشيا بسكرة كأس لأطفو
في بحر عشقك وأنا فيك ألغريق
ليلة البارحة كنت أرقب كل طريق
ليس لشيء أريد
لكن للسعة عشق بارحة
فأنا مسكون بملابس فوق القهر
لكن رغبتني إليك جامحة
والماء مطر مطر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

يكتب وجهي وشفتي تتمم
باسمك وهي باسمة
تركت حزني وانتظرت
ربما يجذبني إليك المطر
أو تحملني إليك الرياح أو عصفير السحر
في ليلة قد يكون اللقاء معك واللييلة
تكون بيننا الفاتحة
دفتر عمري إنتهى
وأنا ما زلت أهيم كل الموانىء
وأخر صفحة فيه حجزتها لك
لتكون لعمرى بالفرح
والخاتمة



عجيبه يا بحر ...

عجيبه يا بحر ماذا جرى؟
كيف لم تحضن بأصدافك ولدي
كان يحلم بببيت صغير
ودميه يلهو بها وسرير
وأنت من ضيق صدر كطردته ولذ به المقام على الرمل
فراش وثير
من ذا رآك أين أنت
يا ظالم الحياة ما أعدل الموت
لا تسلم كيف مات
لفظ الروح فاطمأنت ضلوعه
وانطفئ شوقه ونام
حار في الحياة فمات
وضاع في الدجى أيام
وحيثما لم يستطع بلوغ مناهمات
والموت كل ما يستطيعه
وانزوى لا صديق يراعيه

ترنيمات أوراق الخزامي

ولا عدو يروعه
عجيبه يا بحر لماذا لم ترحم ولدي
يا ولدي إفتح عينيك وشاهدني
تركني أهلي وسبقك الى الموت والدتي ووالدي
وأنت الآن تركتني وحدي
وأنت تعرف أنك قمري
أتعود؟ فقد غابت كل فراقدي
فتشت عنك كل وجه وتلمست فيك
كل مراقدي

يا ولدي عد سأحضنك بمقلتي وساعدي
عجيبه يا بحر كيف لم ترحم ولدي الصغير
جعلت أمامه العذاب وخلفه كان الماضي المرير
أنا دونه كطائر أضاع الجناح
فكيف أسير وجناحي كسير
دربي طويل طويل وأمامي خطير خطير
لماذا تركتني يا ولدي كسيرا كسير
يا والدي

ما كان همّي شراب وقوت
وإلا كنت مثل الحمير
وفي البحر إنتهت رحلتي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

ولقيت الموت بعد جهد عسير
رفضت أن أعيش في بلادي ذليلاً أسير
غراب يأكلني في النهار وغراب
في ليلي يطير
كنت مهاجراً إلى بلادي
في ديار الغير
وتركت بلادي كهوف الموت
كنت أقاسي فيها غربة المنفى
وهي من دجى إلى دجى
بلادي الظلم فيها أعتى
والحياة فيها أشقى
يا والدي لا تحزن
أنا الآن أموت لكي أحيأ
هنا لا ظلم ولا شقوة
والحياة أحلى
آه يا بلادي التي قد أصبحت غابة
تستبيحها الذئاب وتغتصب حتى الناقة
أصبحت فيك الحياة شقاء بل أشقى
والموت بعيداً عنك قد أصبح أحلى

تفريقتي ...

لم يعد بين رماد السنين الرجاء
أتلقت نفسي في غربة عمياء
تاهت عن عيوني نجوم السماء
وطني كان ليلا ونهاري كان بحرا
ما ارتويت منه بماء
غربة عمر طالت
وداري إجتمع فيها الغرباء
فصولا مرّت واستوطن قلبي
غضب الشتاء
أي ثوب ألبسني القدر
وأي كرم منه بالحزن عطاء
مازلت بين القهر والحزن أمشي مجهولا
إسمك بديلا عني
ورغم ذلك لم أحزن
فأنا كلّي لك فداء
فأنت أغنيتي رغم غضبي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وأنت قصيدتي وحلمي
وأنت الملهم لكل الشعراء
لم أفهم اللغز فيك رغم الحزن
فأنت خمر الحب لي
وأنت تبادرني الجفاء
ربما أروي صبر الشوق
فالحنين يأخذني إليك كل مساء
أو ربما إحتراما لغفوة عين
أو لعشق صار إبتلاء
أناجيك كل ليل وأسألك
أما كفى منك الجفاء
أما كفى من الشهداء
أما كفى من أسرى أو جرحى
أراقوا لك الدماء
أو لاطفال تكسر الحجر بأيديها
ونسوا أن يلبسوا الكفن رداء
في عيون الظلم رأيتك
ومن عيونك لمحت حنانك
وجفائي ذاب هباء

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

أنت بقيت أنت وأنا ماذا؟
ما زال الهوى فيك في قلبي
لكني صرت طائرا مع الريح أسير
مازلت أحوم تحت السماء
ومازلت أرى أسفل مني بحرا
لا أرتوي منه بماء



وحدي

وحدي نعم مع الزمن وحدي
وحدي وألف غدر حولي
وكل الأمر طوّعته عندي
من لا مني أعلو وأنزل
وآلاف الهمم تحتي
من قلبي أخرج مولا
وأغنيتي تسري
يحيطني الظلم والدجى
ويسورني وجدي
وأشتهي ومازلت أشتهي
أين أنت يا مجدي
قل لمتى؟
فأنا مازلت أفتدي
أعب على المكشوف وأنت
كل قصدي
ركبت ذرى البحار
وما وصلت سفوح وطني

ترنيمات أوراق الخزامي

فالطريق جليلا يعمي
ومن نوى فإنه يهدي
باسمي خانوا وباسمي قتلوا
وسفحوا دمي
هم يتمنون لكنهم لم يستطيعوا
أن يحفروا قبري
أين أنا؟
أنا أكبر منهم وأكبر ممن خانوا
وأكبر من أصحاب قرارات التردّي
وأقول لكم بدأ عهدي
جبهتي للشمس والشمس جبهتي
وأنتم تتزينون بكرم الخيانه
وتثملون بالذل سكارى
وأنا بدأ عهدي
سأجيء بنار البرق
وبنار الشوق
وأكنس أبواب القدس من كل زباله
دنستها كل أيدي الخيانه
فلسطين كانت وستبقى أرض القيامة
فلسطين وطني
أم الأنبياء والشهداء وأرض الشهامة

زائر الليل ...

أنا في وحشة ليل
وأنت تموج برفق
توقظ العشق في قلبي
خذني لإنام لديك
فليس هناك قادم إلي
والليل يهددني وأنت تضيء بعيدا
تلف على نفسك منتظر
أما تعبت
تستجدي الليل وتنتظر القدر
أما من شجرة تتكأ عليها
ما صادفك الشجر
دموعك من الدر
فأنت تنشج في غير موسم المطر
أعشق فيك إثنين
أمواج همسك الدافئ
وحلم مسافر معك القمر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

كم عاتبني الليل
فقد بالغت في البعد والسفر
غنيت لك مواويل
لكن يا حسرتي خاب البصر
ما زال الهوى يهددني
والقدر للنظر غدر
إن كنت أقاوم
فقد أغلق دربي كل البشر
سيحزن الليل لدي
واللحن حزين من ذلك الوتر
كفتاي العاشقتان وسادة حلم فيك
وأشعاري والليل والقمر
وخيالك لو جاءني في مرقد الليل
الحلم أسر
تكتظ أشعاري فيك
زنبق وجوري وزهر
على بابك يبيت الحلم
وفي عيوني يبيت القمر

راية فجر ...

أمطر الليل
وعينيك أمطرت كحلا
وأنت الذي غبت في جسدي
وقميصي ودمي
وما بين دمعة ودمعة
وجدتك وردتين من الياسمين
ومن حدة الشوق صبوتي أنيقة
وعلى الخد يدي صيفك في شتاء بارد
وأنت غرفة عشق
فطعم الحب يشوي عظامي
أنا الحزين الذي تركت لديك آلامي
وكل جروحي فيك تشتعل
وتلك البيوت البعيدة أوزع عليها هوائي
وفرح وحنين
أنا هنا سأظل حتى مطلع الفجر
منارة للضائعين

ترنيمات أوراق الخزامي

لن أطفأ ناري
أحب فانوس ليلي
أرى وكل الغموض حولي
وهذا قلبي
يُميّز كل العابرين
هؤلاء من وطني
ملابسهم وطني
تعالوا لقد أوحشتني السنين
تعالوا ففي عيون أطفالنا
أثمارا نحصد منها الحنين
ضحكة الورد خدودهم
يعرفون ماذا في قلبي
كلنا وطن واحد
سبعون عاما لم نجني سوى الألم
والحزن والذكريات
لقد أخطأنا في الفراق
وبقينا في الغربة
وعرفنا معنى العشق
وغيرنا اشتعلت منه الأوراق
أما يكفي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

لنجعل عشقنا نارا تحرق
لنجعل عشقنا شمسا تشرق
فالحرية لا ترضى إلا الدم ثمنا
والأرض لن تعود لنا سلما
يا وطني الحزين
سيستيقظ العشق
ونأتيك بقلب واحد
يحمل راية واحدة
راية صلاح الدين



... الصفحة

أشرفت الشمس
ومن الحزن غاربة
ورائحة الوطن مرّت
مع نسمة آتية
هواء عليل من جبال الجليل
كنت أنظر إليك يا وطني
تمدّني من الحنين جرعة
ولإثبات حقّ العودة
فأنت حضوري الدائم
وحلمي القائم
رغم غدر وخيانة الأخوة
باعونا بصفقة
لا تساوي حبة تين
ولا نصف لوزة
سنردّها صفقة

ترنيمات أوراق الخزامي

وستبقى فلسطين
من النهر إلى البحر
أرض لا تقبل القسمة
صخرة ومسجد محراب الخليين
وقيامة عيسى وأولى القبليين
وتراب القدس المقدسة
سأترك خطوة حب
لكل تلك الأمة المنومة
لعلها تصحو
وتطلب من القدس
المفجرة



إنسان

وطني محفوف بالشوق
وتفيض أشواق العصر له
جدا جدا
ويسرج عند بزوغ الشمس
هروبا خيله
وطني حين يأتي
لا أسأل
يتكّور في الليل قمرا
أعشقه مثل غيري كالمجنون
وأنشد فيه الأشعار
يقيّدني بسلسلة الآهات
يخدرني أبني فيه جنّات
ومراكب فارهة ريشا
وزيتونا وأوراق توت
وأرصفة من الليمون
بساطا حريريا وطيرا أخضر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁

وطني قبل النوم حلم
وقطعة حلوى أمضغها
ثم أنام
أزعه بالأسئلة
حق الأنسان كما الأنسان
أسأله ما أمكن وأسأل
قبل أن يتهاوى خلف الليل
ويرحل
قبل أن يترك فؤادي للريح
تحمله وترحل
كعود الصحراء يبقى أثرا
وشما على قلبي
ماذا أفعل
حرموني حتى الصمت
أسألك يا وطني
حتى لا أنسى لغتي
وعنك أرحل



الحرية ...

في وطني

أجمل ثورة بيضاء

تعلن من آلاف السنين

يولد الطفل بيده حجر

وبيده الأخرى سكين

ويبلغ العشق سن الحلم

ويلتحق بصف الغاضبين

في وطني

تبكي الزيتون على أحفادها

وتدمع معها أكواز التين

والأرض تنادي أنّ الشمس هنا

وأنّ أطفالها أقوى من كل الحاكمين

في وطني

يتقن الأطفال لغة الأرض

يعرفون رائحة العشب

ورائحة الزهر والورد والياسمين

ترنيمات أوراق الخزامي

يعرفون لغة الشعر
فيقرأون الوطن قصيدة
منحوتة على الشجر والحجر
يعزفونها لحنا والسكين وتر
لا يعرف عزفها إلا العاشقين
في وطني
الأطفال لا يأكلون إلا قمحها
ولو زها
وعسلها
وترضعهم الأرض حليب التين
ليتعلموا عشقها
لتكون قبلة الحالمين
ولإنهم أقوى من كل الحاكمين
هم كالعصافير
مسافرون دون جوازات سفر
ويدفنون دون كفن
فحكمانا قبضوا الثمن
في وطني
القدس رهينة
وأولادها رهينة

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

وكل يوم يحلمون بجنات عدن
في داخلنا حزن
وفي قهوتنا حزن
ينام معنا
ويصحو معنا
لكننا كالعصافير
التي تحترف الحرية
ولا يحلو لنا الموت إلا
في فلسطين



المس ...

فلسطين ديوان شعر
والقدس بحره وأوزانه
فاحت نكهة الحنين
واستيقظ العمق والأحزان والليل وأشواقه
لم أعط لغيرك ضوء
فليس هناك التباس
وليس في الأفق غمامه
ها أنا بوجهي
يلوح عليه أفاح الشوق
وقلبي بيدك زمامه
سأذكرك بأغنية شعر
وصمت الليل المكتظ بالأشواق
والقمر والنجوم والبحر وأمواجه
إليك يصل الشعر الحقيقي
وكل أغاني الدم والشوق الفلسطيني
أعطيك خالدا شعري

ترنيمات أوراق الخزامي

هكذا أرسيت كل الدهر وأيامه
وجهك أنت مازال منذ ولدت
قصيدة الشعر وللشعر ألقانه
بعود الزهر موسوم إسمك
على جبيني وفي ليلي وأحلامه
باقات أشواق براحة كهل
والنهاية لقاء والموت بأحضانه
حبك مقدس وإسمك مقدس
وهذا الشعر لك مني ضيافه
لا تحزني ممن خانوا
وباعوا
وصمتوا
فالعشق لا يعرف خيانه
فأنت أكثر مما الحب
وأكثر مما العشق
وكل ما فيك لا تكفيه صبابه
سلاما لك ما هتف العمر
وغنت ساعات الليل
حتى يحين اللقاء
ويحين أوانه

أبنيّ لاجيء ...

في الظلام الثقيل محبوسة قصتي
فيها روى تحت ألف نجمة
أسأل عن نجمة في زمن البرق
يوم النجوم كانت تنام في حضني نشوى
يا له من زمان
كأنه مرّ مائة عام
من أعوام سنواتي الفتية
ما ظلّ في خاطري إلا نشيج الرياح
وضوء النجوم
والليل المعتمّ بضوء القمر
سفينة عشق كنت ربّانها
وكان رأسي يهفو إلى البحر
أثقله خمر الصبا
وأنهكني الهوى والعشق والهجر
ونامت كل النجوم
وما بقي إلا وطني المنهك
على وجهه ورد الحنين
بقي على سطح قلبي وحيدا

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

دعائي وصلاتي على الجبين
كل النجوم غادرت
وما بقي إلا الوطن
يسأل بشوق عن اللقاء
إذا مرّ طير يحمل ريح الوطن
يهزج القلب والشوق يهدر
ودمعة حب تنزل من العين
وأهيم في هدأة الليل
وشوقي مستبد
شوق له ليس له ند
فالعاشق للعاشقة ورد
لقد هاجرت وهجري للوطن مد
قد أوحشني
ما بقي لي إلا الدمع
وطائر العمر يبكي في صدري ويمد
بأغاني الدم والشوق الفلسطيني
صار يكفي
خذيبي فإني مكبل بأغلاك
وليس سوى اللقاء يشفي
فأرض الجوع لا تتع
للدفن

الانسجام

محبطكم أوجعتني تلك الأحلام
كأنها هذيان في هذيان
وأوجاع ذكرى وآلام
رسمتك أشعارا أبدية
وأنغامي يعزفها قلبي كآلة وترية
وقلبي الذي أدمن غربته
وأمانيه كلها وردية
وأنت عرفتك لا تنوي الرجعة
فلا علامة منك ولا همسة
ولا كلام أنا ما أقفلت شباكي
ومازال فانوس عشقي
وقلبي في هواك بانسجام
أنت الداء وأنت السقام
مازلت في هواك لآخر ساعات العمر
وغروب الليل والفجر
شوقي إليك وآمالي بانسجام
فأنا أعرف من أنا
أنا من عشقت فيك الربى

ترنيمات أوراق الخزامي

ودرويك خضت فيها شقاوة الصبى
وكل ذكريات الشباب والهوى
وعرفت في حضنك السلام
وانت تسكن في قلبي المهجور
وحبك في كل زواياه يدور
وصدري فيه كل بلائك هديلا
وأنفاسي لهبا ولحنا حزينا
حزنا ملحن الأنغام
فالنخل والدرب يعرفني
والنهر والبحر يعرفني
وعصافير السهل تعرفني
والسنابل تعرفني
كم تغنى بها قلبي وهام
سببى الحنين فيك يا وطني
وسببى شوقي إليك يا وطني
وستبقى أشعاري فيك يا وطني
فأنت الورود للقلب وأنت
الجوري في الهوى وأنت
الذي يطيب العيش فيك
ويحلو فيك المقام
إليك يا وطني كل حبي
ومني إليك السلام

سؤال حزين ...

أتلقتُ في قلبي وأحصي
تلك التي لا تُحصي
نواح قديم نواح حزين
قديم بالولادة وقديم بالحنين
طري قلبي رقيق قلبي حزين
يموج ببحر عشق
يزمجر بعواصف الشوق
ونفسي تسافر خلف الكواكب
وعيني بريق قمر شاحب
ومن لهيب الشوق أشدو شدو البلابل
ينساب النغم باسمك بانسجام كامل
ووجهك الحزين ودمعك السجين
يضيء الليل كالشمس فوق الجبين
خالد في القلب منذ قديم السنين
كل ليل أغني لك وإسمك بالمواويل شاعل
أترنم فيها وخصري المائل

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

عاشق فيك مدمن وفيك شاعر
لا أعاند قلبي وتنساب للشوق كل المشاعر
كم أحنّ أن أنام
ولو ساعة في سلام
فإن الحزن يحيط بقلبي
يبلل برغوة الدمع عيني
لو تدري كم عانيت فيك
لو تدري كم عاتبت الدهر فيك
فإني بك جريح تعبت
فمتى أستريح
آه من غربتي
فالبساتين تنتظرنني
والعصافير التي ودعتها تنتظرنني
وبذور السنابل التي لم أسقها تنتظرنني
وورود شرفتي لم تتفتّح تنتظرنني
فأكمّام عطرها من كمّي
كفى بعدا فالغربة تقتلني
يا وطني الحزين
يا رقة قلبي الحزين

طائر بر ...

أنا في حلّ من أدب العناق والتلاق
فالغربة أدمنت في روعي وأدمنت الفراق
والقلب طائر بر
تعود مع الريح إنطلاق
يشدو كالبلبل الحزين
في فيافي الاشتياق
ويدي أمدها للشمس
فأمسك أوارها ويزيد قلبي إحتراق
أنا العاشق وبوحي حزين
لبلادي منذ مئات السنين
وعشقي الخالص لها
يفيض منه الشوق والحنين
لنسمة من بستاني الدافيء
لعبق الليل وأزهار التين
لعصفورة على غصن تغفو
وعبق منقارها رحيق الياسمين

ترنيمات أوراق الخزامي

لشجيرات زرعتهما وسقيتها
من عرق كفي وحنان يدي
وحبي الأمين
فأنا أعرف قدر الزهر
أفردت له روعي
وعلى كل درويبي ورودي أسماء كانت
عبقها في أنفاسي
أنا الذي أدمنت الفراق
بقي في الماضي وأصبحنا رفاق
يعذبني كالنار مذ كان قريبا
ولهيبه قد امتد بعيدا
تبكي ذكرياتي في صدري
ويسيل الدمع فوق شفتي
مذ رأيتك بعيدا عني
أبكي بلادي والدمع يجرح أجفاني
يا وطني كيف لا تكتب لي في الليل
وأنت لي كل فوانيس الليل
كل ليل أرقب أن تدق بابي
وتوقظني
فحبك زاهد في عيني وقلبي

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

والعمر في غسق
أنا لو أبحرت إليك سيمنعوني
ولن تراك عيوني
وسيكون مصيري الغرق



ترنيمات أوراق الخزامي

المحتويات

٣	إهداء
٥	مقدمة
٧	أقل الندى
٩	قصيدة غزة
١٢	قد عرفت
١٥	يا أطفال غزة
١٨	قل لهم
٢١	قصيدة أفق يا زمان
٢٤	الصدى
٢٧	إشهدوا
٢٩	أم المجد
٣١	أرخت شعرها
٣٤	موال غضب
٣٧	وتر الحنين
٣٩	الخنساء
٤١	قم بنا
٤٣	درس الكرامة
٤٦	إضرب
٤٩	أمشتاق؟

ترنيمات أوراق الخزامي

- ٥٢ أقول لكم
- ٥٥ الشهيد
- ٥٧ نغم عربي
- ٦٠ لا عجب
- ٦٢ النذر
- ٦٥ ظلُّ الليل
- ٦٨ إنتماء
- ٧١ الولادة
- ٧٤ غفوة عين
- ٧٧ أنا القاتل
- ٨٠ دمعة عتب
- ٨٣ السراب
- ٨٥ ترنيمة حب
- ٨٧ فيروز
- ٩٠ وتر العمر
- ٩٣ يا عاشق عيوني
- ٩٦ النجم
- ٩٩ ملح الطعام
- ١٠٢ الخاتمة

ترنيمات أوراق الخزامي

- ١٠٤..... عطر الغبار
- ١٠٦..... ورق الخزامى
- ١٠٩..... أتتركني وحيدا
- ١١١..... كل ليل
- ١١٣..... بلاد العاشقين
- ١١٥..... كأسك يا وطن
- ١١٨..... عجيبة يا بحر
- ١٢١..... تغربية
- ١٢٤..... وحدي
- ١٢٦..... زائر الليل
- ١٢٨..... راية فجر
- ١٣١..... الصفة
- ١٣٣..... إنسان
- ١٣٥..... الحرية
- ١٣٨..... القدس
- ١٤٠..... أمنية لاجيء
- ١٤٢..... إنسجام
- ١٤٤..... موال حزين
- ١٤٦..... طائر بر

ترنيمات أوراق الخزامي ❁❁

دار

البيوع العربي

للطباعة والنشر

002- 01061635162 / ت

002- 01557535590



لعلّك أن ترى عيناك
طريق المجد...فغزة المنار

فكم حبيبا لنا فيها نوده
وللناس أعبة وديار

يا دما أريق من حاذر
كم حذرت فيه؟...مانفع الحذار

يا بسمة على وجه الفتى
وجه الشهيد يضيء النهار

ألا يا صاحبي قد طال النوى
وكفى ما كنت له بانتظار

دار
البيدع العربي